



**الاجتماع التشاوري حول محاور الربط الحيوي
بين البلدان العربية
((بيروت 23 إبريل 2018))**

**السفير الدكتور/ كمال حسن علي
الأمين العام المساعد - رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية**



استعراض الواقع الحالي لربط شبكات البنى التحتية بين الدول العربية في مجال النقل



- ومن خلال دراسة محاور الطرق العربية في جامعة الدول العربية (2010) يلاحظ أن شبكات الطرق في معظم الدول في المغرب العربي وهي دول ساحلية تغلب عليها الطرق المنفردة بحارتين لضيق المساحة على طول الساحل واستقامة الطريق خاصة في ليبيا وموريتانيا وكذلك السودان وجيبوتي.

- وعلى الرغم من توفر شبكات النقل البري السابقة إلا أن معظم شبكات النقل البري في معظم الدول العربية تم انشائها منذ فترة طويلة دون الاعتناء بتقديم خدمات الصيانة اللازمة مما أدى الى تدهور جودة البنية التحتية.



• وفقاً لتقرير منتدى الاقتصاد العالمي لعام 2017، تم استخلاص نتائج من مؤشر البنية التحتية والذي يبين تدنى مستويات جودة البنية التحتية لبعض الدول العربية، وهذا يوضح أن الدول العربية تحتاج الى تحسين، وذلك لدعم حركة الربط البري بين الدول العربية.

• أهمية الربط الطرقي والسككي بين الدول العربية:

➤ تساهم في إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى

➤ تساهم تقوية البنية التحتية للشبكات في زيادة التبادل التجاري بين الدول العربية

• وتتمثل أهم العوائق والصعوبات في الربط بين الدول العربية فيما يلي:

➤ صعوبات فنية .

➤ صعوبات تمويلية (إنشاء واحد كم من السكك الحديدية يتكلف 1.4 مليون يورو).

➤ صعوبات مالية / تكلفة الربط للوصلات تتجاوز 25 مليار دولار



مخطط الربط البري بالطرق في المنطقة العربية

- في عام 2009 تم تكليف المكتب الاستشاري دار الهندسة (شاعر ومشاركوه) وبتمويل من مجموعة بن لادن السعودية بإعداد دراسة تهدف إلى وضع مخطط للربط البري العربي بالطرق .
- أقرت القمة العربية مخطط الربط البري العربي بالطرق بموجب القرار رقم (531) بمدينة سرت في ليبيا (مارس 2010) .



مراحل التنفيذ

- كان من المخطط حسب الدراسة أن يتم متابعة تنفيذ وإنشاء الوصلات الناقصة على محاور الربط الطرقي العربية، ورفع كفاءتها، وذلك على مراحل زمنية متتالية اعتباراً من 2008 حتى عام 2025،
- إلا انه اعتباراً من عام 2011 توقف استكمال وتنفيذ تلك الوصلات والمحاور في العديد من الدول لحين استقرار الأوضاع.



- بالنسبة للمرحلة الأولى للتنفيذ والتي بدأت من عام 2008 وانتهت بنهاية عام 2012، كانت تتطلب تنفيذ وصلات في خمس دول عربية : تونس، السودان، ليبيا، المغرب، موريتانيا.
- ونظراً للأحداث الجارية على الساحة العربية في ذلك الوقت، كانت استجابة الدول في تلك المرحلة على النحو التالي:-
 - تونس: لم يتم إنجاز وصلات المرحلة الأولى
 - السودان: تم إنجاز المرحلة الأولى بالكامل.
 - ليبيا: تم إنجاز جزئي في وصلات في المرحلة الأولى.
 - المغرب: تم إنجاز كلي وإنجاز جزئي في بعض الواصلات
 - موريتانيا: تم إنجاز جزئي وتطلب دعماً لاستكمال إنجاز تلك الوصلة .



المرحلة الثانية: 2013-2016

- بدأت المرحلة الثانية من البرنامج التنفيذي للدراسة اعتباراً من بداية عام (2013 وحتى عام 2016) وتشمل الدول العربية الآتية: تونس، الجزائر، جيبوتي، السودان، ليبيا، المغرب. ولظروف طارئة في المنطقة العربية لم يتسن متابعة تنفيذ وصلات تلك المرحلة بالإضافة إلى الوصلات في المرحلة التالية .
- ونأمل في التعاون المشترك مع الاسكوا في استمرارية متابعة استكمال وتنفيذ المحاور المشار إليها.



المعايير التصميمية والمواصفات الفنية للطرق وتتضمن هذه المعايير

- معايير التصميم الهندسي .
- توحيد الأحمال المحورية .
- منشآت وتجهيزات الطرق.

• وفي هذا الشأن، أوصى مخطط الربط الطرقي بين الدول العربية، باستخدام نفس المعايير المستخدمة في اتفاق الطرق الدولية في المشرق العربي كمعايير موحدة للطرق، استناداً إلى المعايير العالمية الدولية، وتطبيقها في جميع الدول العربية.



مخطط الربط بالسكك الحديدية بين الدول العربية

- أصدرت القمة العربية التتتوية: الاقتصادية والاجتماعية الأولى (الكويت: 2009) القرار رقم (5) بإطلاق مشروع الربط البري بالسكك الحديدية بين الدول العربية.
- قام الصندوق العربية للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بتمويل دراسة مخطط الربط البري بالسكك الحديدية بين الدول العربية، وكلف المكتب الاستشاري دار العمران/ ايتالفير (أردني - إيطالي) بإعداد الدراسة المذكورة.

أهداف الدراسة

- تقديم رؤية شاملة للتكامل والربط السككي العربي.
- تحديد الوصلات المفقودة من الشبكة وتحديد ممرات المحاور الإقليمية الرئيسية التي تربط بين الدول العربية.
- اقتراح ترتيب لأولويات مشاريع السكك الحديدية ذات الأهمية



- اشتملت الدراسة على جدول زمنى لاستكمال الوصلات السكنية ذات الأولوية في التنفيذ على المدى القصير، والمدى المتوسط، والمدى البعيد .
- تم تحديد عدد (14) مشروع ذات الأولوية في التنفيذ على المدى القصير وعلى أن يتم تنفيذ كل مشروع خلال فترة زمنية حتى عشر سنوات.
- كما تم تحديد عدد (28) مشروع لاستكمال وصلات سكنية أخرى، يتم تنفيذها على المدى المتوسط والمدى البعيد.



- تم مؤخراً تحديث مذكرة تفاهم للتعاون بين جامعة الدول العربية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، لدراسة ومتابعة الموضوعات ذات العلاقة بالنقل في المنطقة العربية وخاصة بعد انضمام (18) دولة عربية إلى الإسكوا.
- ونأمل في تفعيل التعاون بين منطمتينا في كافة مجالات النقل العربي.



وَشَكَراً عَلَى حَسَنِ الْإِسْتِمَاعِ

